العدد (1937) السنة الثامنة - الأثنين (18) تشرين الأول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

المؤتمر الثالث للمجلس العراقي ينتخب قيادته الجديدة

ساسة عراقيون: ننتظر من "السلم والتضامن" دوراً أكبر في الحياة السياسية

رائد فهمي

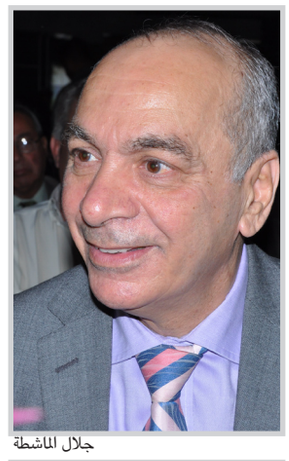
جلال الماشطة

انتفاض قنبر

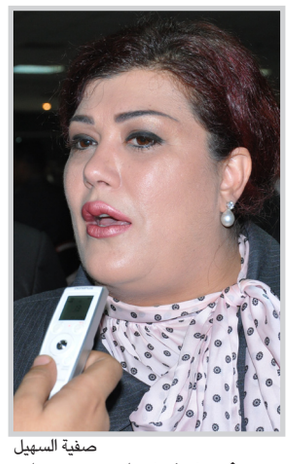
صفية السهيل

□ بغداد/ ايـاس حسام السامـوك

انتخب المجلس العراقي للسلم والتضامن امس الاحد اعضاء هيئة السكرتارية الجديدة، فيما طالب عدد من الساسة المجلس بأن يكون له دور اكبر في الحياة السياسية.

جاء ذلك في جلسة المجلس برئاسة الاستاذ فخري كريم نوقشت فيها التوجهات الجديدة والمعايير التي تحكم فعالياته، اضافة الى الاسس التي يجب توفرها في من يرشح الى سكرتارية المجلس وعلى هذا الاساس فتح باب الترشيح حيث رشح اليه ٣٦ شخصا صوت عليهم كلهم للدخول الى السكرتارية وهم على النحو التالي:

نواب رئيس المجلس: نجيب محيي الدين، عز الدين بـرواري حسان عاكف، سافرة جميل حافظ، بثينة شريف، لامعة الطالباني، مجيد حاج حمود.

اضافة الى كامل مدحت ، زهير ضياء الدين، ماجد الصوري، فالح زاير، وعامر حسن فياض، وزهير كاظم عبود، وفوزية عطية، وحسن شعبان، وسعدون الربيعي، وهادي عزيز، وجعفر الزهيري، واحسان شمران، وعامر القيسي، وحسن الفيلي، وضياء عبد الخالق، وخولة عبد الجبار، وغالب الانصاري، وباسم جميل، وعائدة فوزي، وابراهيم عباس، وفراس الزهاوي، ومنير ريسان، وعقيل محيي الدين، وعلي العنبوري، وقاسم الشبلي، وسعاد الجزائري، واحمد الدجيلي، وسورخان عدنان، وضياء عيدان.

وجرى الاتفاق على ان يكون يوم السبت المقبل موعدا لتوزيع اعضاء السكرتارية على اللجان والمكاتب التي تعنى بالمجالات المدنية وحقوق الانسان ومراقبة الفساد الاداري اضافة الى جميع الامور التي هي من صلب عمل المجلس.

مستشار رئيس الجمهورية جلال المشاطة اشار في حديث لـ"المدى"الى ان منظمات المجتمع المدني ومن الناحية العملية كانت مقموعة في العراق في ظل نظام البعث، فالاستبداد هو نقيض لحركات منظمات المجتمع المدني كون الاخيرة هي تعبير عن ارادة الشعب ورأيه، موضحا ان الانظمة الاستبدادية ترفض ومن حيث المبدأ ان يعبر الشعب عن رأيه.

واكد الماشطة على ان منظمات المجتمع المدني لم تـأت لتحدي الاستبداد فحسب انما هي محاولة لاثبات ان العالم المعاصر لايمكن ان يحكم من نخبة معينة انما ينبغي ان يكون هنالك تكامل بين النخبة وعامة الناس، مبينا ان دور منظمات المجتمع المدني يكتسب اهمية خاصة في العراق بالوقت الحاضر كوننا نعمل على تأسيس دولة ديمقراطية، فالدولة ليست بكاملة وان اكتمالها يكون بنشاط منظمات المجتمع المدني وان تعمل على توسيع نشاطاتها وان تكون الجسر الواصل بين الحاكم والمحكوم.

الى ذلك اعربت عضو ائتلاف دولة القانون صفيه السهيل عن اعتقادها لـ"المدى"ان المؤتمر الثالث للمجلس العراقي للسلم والتضامن ينطوي على رسالة مهمة الى الساسة العراقيين خصوصا ما تكلم به الاستاذ فخري كريم والذي شخص الامـور بوضـوح ودون مجاملة عندما تكلم عن انجـازات حقيقية المجلس في مجـال تعـزيز السلم الاهلي والشراكة الوطنية، مضيفة ان الاستاذ فخري تكلم عن الطموح للمجلس الـذي يبغي تحقيقه من خـلال رؤيـة حكومة مدنية يشترك فيها الجميع ونحن معه في ذلك.

ولفتت السهيل الى ان الشيء الجميل عندما نسمع شخصية ديمقراطية تتحدث عن اشاعة روح التسامح والسلم بين اعضاء المجتمع العراقي من خلال العمل المؤسساتي فهو تكلم عن الاخفاقات قبل النجـاحات، مشددة على ان ورقة الاستاذ فخري كريم يمكن ان يستفاد منها البرلمان العراقي كونها تشخص جميع الاخطـاء بصورة واقعية.

وزير العلوم والتكنلوجيا د.رائد فهمي تحدث لـ"المدى"عن مجلس السلم والتضامن الذي تأسس بعد انهيار الدكتاتورية فالمجلس امتداد لحركة انصار السلام والتي لعبت دورا متميزا في تاريخ العراق السياسي في خمسينيات القرن الماضي وضمت خيرة ابناء الوطن من جميع الاتجـاهـات والشرائح وكـان دوره فعـالاً في النضالات الوطنية، مشددا على ان المجلس يواصل عمله المشرف في ظل هذه الظروف المعقدة.

ولفت فهمي الى ان المجلس الان يضم نخبة متـنورة من مختلف اوسـاط المجتمع العـراقي لعبت دورا مهما في تثبيت الحياة المدنية واضافت تغيرات ايجابية له من خلال اشاعه القيم والمفاهيم التقدمية والديمقراطية، منوها الى ان الامر يقودنا الى دور منظمات المجتمع المدني فعلى كل هذه المنظمات العمل من اجل اقامة نظام ديمقراطي.

ومن جانبه نفى عضو الائتلاف الوطني انتفاض قنبر في حديث لـ"المدى"امكانية نجاح اية تجربة ديمقراطية دون ان يكون لمنظمات المجتمع المـدني دور في الحياة السياسية، مبينا ان اية حكومة تستطيع الاستبداد بالسلطة وان تتعامل مع الشعب بصورة مخالفة للدستور وهـذا مـا لمسه الشعب في التـجـارب السابقة فلا يمكن الدفاع عن حقوق الشعب وايقاف هذه الاساليب الا من خلال جهود منظمات المجتمع المدني، التي تقوم بمراقبة الحكومة وحماية حقوق الـفـرد اضـافـة الى ايـجـاد تـوازن مناسب بين الحقوق والواجبات.

واكد قنبر على ضرورة ان يكون لمنظمات المجتمع المدني دور اكبر في المسـتـقـبل، وهـذا الـدور لن يأتي بشكل افتعالي انما طبيعي، مشددا على وجـوب تحفيز جميع الاطـراف من اجـل اعـطـاء القوة لمنظمات المجتمع المـدني كونها الحامي الوحيد لحقوق المجتمع العـراقي، معتبرا مؤتمر مجلس السلم والتضامن بالمجهود الممتاز فالجميع يرغب في ان يكون العراق مركزا للسلم والتضامن.

فيما عد حسان عاكف عضو هيئة رئاسة المجلس العـراقي للسلم والـتـضـامـن المجـلس في حديث لـ"المدى"منظمة مجتمع مدني ذات اهداف اجتماعية وسياسية وثقافية تنموية وسعى خلال الفترة الماضية الى جـانـب الـعـديـد من المنظمات والنقابات والاتحـادات اضافة الى القوى السياسية الوطنية المشاركة في العملية السياسية للنهوض بدوره من اجل ارساء عراق جديد ذي طابع ديمقراطي اتحادي يؤمن بسيادة القانون والتداول السلمي للسلطة.

ولـفـت عـاكـف الى ان الـبـلـد عـانى ومنذ عقود طويلة من الدكتاتورية والتخلف والعزلة عن العالم الامر الذي يتطلب جهوداً كبيرة من ابناء هذا البلد لاعادة العراق الى وضعه الطبيعي، فالمجلس يسعى الى ان يسهم في عملية بناء عـراق جديد يعتمد على المؤسسات والقانون والحـريـات العامة والديمقراطية لاجـل احـتـلال مـوقـعـه بـين دول الجوار.

نـقـطـة ضـــوء

أهلاً بالمالكي

■ حازم مبيضين

تكتسب زيارة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى الاردن، أهميتها من الكلام الذي سمعه من المسؤولين الاردنيين على كافة المستويات، من أن عمان لاتتدخل بالشأن العراقي الداخلي بشكل مطلق، وهي تقف على مسافة متساوية من كافة أطياف الشعب العراقي، وأن الموقف الاردني الثابت يتمثل في دعم العملية السياسية، ودعم حرية العراق ووحدته، والتمني بأن يعود لأداء دوره على الساحتين العربية والدولية، وكل ذلك انطلاقاً من رؤية صادقة وعميقة، بأن العلاقات بين الشعبين الشقيقين أكبر من أن تتأثر بمواقف سياسية عابرة، وأقدر على تجاوز أي عقبات يمكن أن يثيرها سياسي هنا أو هناك، وأن المصالح المشتركة للبلدين الجارين أكثر أهمية من المواقف السياسية، التي تظل عابرةً أمام حقائق التاريخ والجغرافيا.

كان جميلاً أن تتزامن الزيارة مع إعلان دائرة الإحصاءات العامة، بأن العراق ما زال يحافظ على مكانته كشريك تجاري استراتيجي للأردن، وأن الصادرات الاردنية إليه قد ارتفعت لتصل إلى مستوى ٤٢٤,٢ مليون دينار في ٨ شهور، مرتفعة بنسبة ٢ ٪ واستحوذت بذلك على ٣١٪ من حجم الصادرات الوطنية لدول منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وذلك رغم التنافس المحموم من الأسواق التجارية الإقليمية والعالمية على السوق العراقية، وبما يثبت أن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين من أهم العوامل لبقاء السوق العراقية كرئة للاقتصاد الأردني. لم تتأثر علاقات البلدين الاقتصادية بعد سقوط نظام صدام، وحجم صادراتنا إلى العراق شهد نمواً متواصلاً منذ العام ٢٠٠٣، وأكدت ذلك دراسة أعدتها الملحقية التجارية في عمان، حيث بينت أن معدل حجم الصادرات الأردنية إلى العراق بعد عام ٢٠٠٣، هو أعلى من جميع المعدلات للسنوات (١٩٩٤- ٢٠٠٣)، وهذا يخالف ما يتصوره الكثيرون الذين يعتقدون بأنها انخفضت، بينما تقول الارقام إنها تصاعدت بوتيرة مميزة لتصل إلى ضعف ما كانت عليه، على الرغم من عدم دخول اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين البلدين في أيلول الماضي حيز النفاذ، وهي اتفاقية نأمل مساهمتها بفتح آفاق كبيرة للمستثمرين الأردنيين والعراقيين في آن معاً، خصوصاً بعد تشكيل لجنة حكومية أردنية في الآونة الاخيرة لحل مشكلات المستثمرين العراقيين أينما برزت.

ويظل علينا أن نضع بين يدي المالكي مجموعة من الحقائق، أبرزها أن حجم الاستثمارات العراقية في الاردن يقترب من الثلاثة مليارات دولار، ولعل من الدوافع التي تدفع المستثمر العراقي لاقامة مشاريعه في الاردن، الأمن والبيئة الاستثمارية والتقارب الجغرافي والعلاقات بين القطاعين الخاصين في البلدين، وهي علاقات تاريخية لم يؤثر فيها العامل السياسي، ولا تغير أنظمة الحكم التي تعاقبت في العراق،

ومؤكد أن التجار الاردنيين الذين كانوا يتعاملون مع العراق، لم يكونوا معنيين بالشعارات التي كان نظام البعث يرفعها، وبالمناسبة فان الكثير من هؤلاء يطالبون الحكومة العراقية بأموال لهم عندها من زمن النظام السابق،

والمؤسف أنهم لا يجدون أذناً تصغي لمظالمهم، والامل أن تحظى قضيتهم بعناية السيد المالكي الشخصية، خاصة إن علمنا أن مجمل ما يطلبونه لن يؤثر في ميزانية العراق، وإن كان يؤثر سلباً في حياتهم بشكل مؤثر وعميق.

وبعد، فاننا ونحن نرحب بالمالكي، نؤكد أن عمان لم ولن تتدخل في واقع الحياة السياسية في العراق، وأن كل همها الحفاظ على العلاقات المتميزة بين الشعبين الشقيقين، وتطويرها وتنميتها وبما يخدم أبناء الشعبين الذين تربطهما علاقات الجوار الحسن والمصير الواحد.

اغلبها تحول إلى مخازن للألمنيوم

سينمائيون: الحروب والتيارات المتطرفة تناوبت على تدمير دور العرض في العراق

□ بغداد/ وائل نعمة

قرر ان يكون يوم الجمعة مختلفاً هذا الاسبوع، لن يقضيه بين صراخ الاطفال والحديث مع زوجته عن صديقاتها وجيرانها، فكر مليا وعزم الذهاب الى السينما، بعد خصام طال لسنوات غذته مشاكل الحياة وانشغالات العمل.

السعدون وشارعه الطويل وما قبله الباب الشرقي ارتبط بذهن"محمد"كما ارتبط باذهان عاشقي السينما بكثرة دور السينما، وفي رحلة البحث عن السينما تضايق"محمد"من الازدحامات التي تعيق السابلة والسيارات على حد سواء في الباب الشرقي، ولم يفكر ان يمر وراء الجدران الكونكريتية وبين البسطيات العشوائية ليبحث عن سينما غرناطة او النجاح او الحمراء، فدفعته قدماه الى السعدون ليجد سينما السندباد وقد تحولت الى محال لبيع قطع الالمنيوم، وسينما النجوم الى شركة تركية لبيع قطع الالمنيوم أيضاً"!لم يفهم"محمد"ما علاقة السينما بالالمنيوم!

لم يعد في شارع السعدون المكتظ في سبعينيات القرن الماضي بدور العرض غير سميراميس واطلس، ما زالتا تصارعان الاندثار والتحول الى مخزن للالمنيوم، في حين كان عدد دور العرض السينمائي في البلاد عام ١٩٦٤ كما ذكرها جورج سادول في كتابه (تأريخ السينما في العالم) هو (٨٦) دار عرض وإستعرض مهدي عباس في كتابه (كتابات في السينما العراقية) عن تناقص هذا العدد عام ١٩٩٤ إلى (٧٠) دار عرض وقد وضع مقارنة بين الفترتين وعدد الدور فكان نصيب كل ربع مليون عراقي دار عرض واحدة، وقد تعرف الجمهور العراقي على الفيلم السينمائي عام ١٩٠٩، حيث جرى عرض أول الأفلام في بغداد، لما كان يطلق عليه اسم"السينما توغراف"في دار الشفاء بالكرخ، وباشرت اول مؤسسة حكومية للسينما، هي مصلحة السينما والمسرح الانتاج السينمائي في النصف الثاني من ستينيات القرن الماضي.

مدير دائرة السينما والمسرح شفيق المهدي يؤكد ان المشكلة ليست في ابنية دور العرض فقط بل في امكانية وصول العوائل الى السينما، ويشير في حديثه لـ"المدى": في حالة توفر عرض سينمائي فأن الجمهور لن يكون مهيئا له، لان العروض دائما ترتبط بالمساء والعوائل لا تستطيع ان تأتي في ذلك الوقت وان وصلت تفكر في طريقة رجوعها. اما الابنية فلا نعرف من المسؤول عن تحويلها الى مخازن وورش نجارة.

وعن بقاء بعض دور السينما مفتوحة الى الان اوضح المهدي"سمير اميس تغامر بأموالها في أستمرارها بالعمل، فهي تشتري افلاما باسعار مرتفعة وتدفع نفقات المولدة والعمال، وبالمقابل الحضور يقتصر على اربعين شخصا، لذلك لجأت الى ان تستضيف الاحتفاليات والمؤتمرات على منصتها لكي تحافظ على وجودها".

في حين يجد الممثل طة سالم ان سبب تدهور حالة دور العرض السينمائي يعود الى وجود تيارات دينية متطرفة اخذت على عاتقها تهديمها بكل الوسائل.

ويشير الى ان"الاصرار في ابعاد الشباب عن الموسيقى والفن سيؤدي الى نتائج عكسية لا يحمد عقباها"، ويعتقد ان الحروب العبثية التي مر بها العراق في الزمن السابق وما آلت اليها الامور بعد ذلك ادت الى تقليص دور العرض السينمائي.

المواطنون من جانبهم انقسموا الى فريقين، الاول مؤيد ويدعو الى ضرورة الاهتمام بدور العرض وبمستوى الافلام التي تقدم، واخر غير مهتم لاسباب تتعلق بصعوبة الوضع الاقتصادي والفضائيات والانترنت التي ملأت الفراغ الذي خلفه اختفاء دور العرض، فيما دعا اخرون ان يأخذ الاستثمار دوره في انشاء دور عرض على طراز دور العرض العالمية التي تقدم ارقى واحدث الافلام.

ومع انتشار الصحون اللاقطة (الستلايت) وأجهزة العرض المتطورة على نطاق واسع في العاصمة، ومع وجود أسواق رائجة لأحدث الأفلام العربية والأجنبية على أقراص مضغوطة وبأسعار زهيدة، من يفكر يا ترى بالدخول إلى دور السينما؟ الجواب يجده من يقوم بجولة على دور العرض في بغداد، والتي كانت حتى وقت قريب تتجاوز الأربعين دارا، ولكن الشغال منها في الوقت الراهن لا يتجاوز الخمس دور موزعة على أماكن متقاربة في قلب العاصمة بغداد، حيث المركز التجاري والترفيهي التقليدي.

ويبدو أن تحسن الأوضـاع الأمنـية داخل العاصمة بغداد قد يجعل من موضوعة بث الحياة من جديد بدور العرض العريقة في بغداد مطلباً ثقافيا حيوياً، ولكن لا برامج ولا خطط وطنية لذلك حتى الآن، ولا شيء عند أصحاب دور العرض ومحبي السينما غير الذكريات عن أيام جميلة وآمال بعودتها.

ترجيحات بتعيين الجربة رئيسا للبرلمان في جلسة وشيكة

جيفري يتمنى حكومة "لا تتأثر بالخارج" والصدريون يقترحون "إشراك الخاسرين" في الانتخابات

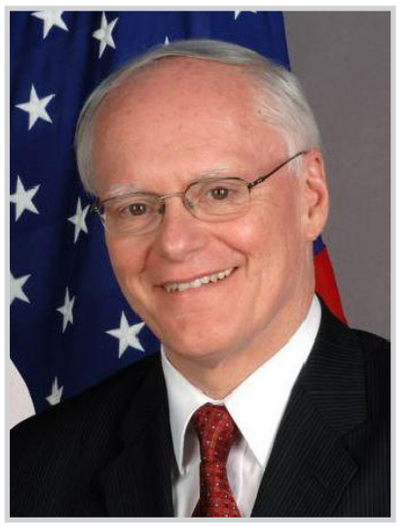

□ متابعة/ المدى

تمنى السفير الامريكي في العراق جيمس جيفري، خلال اول زيارة يقوم بها الى محافظة الانبار ان تتشكل الحكومة الجديدة بعيدا عن أي تأثيرات خارجية.

واوضح السفير انه"يأمل في ان تتشكل في العراق وفي اسرع وقت ممكن حكومة ممثلة وجامعة ومسؤولة"، مشيرا الى ان"تعبير جامعة يعني أن تمثل جميع الكتل السياسية الرئيسة في البلاد، ويشمل ذلك قائمة العراقية التي حصلت على معظم الأصوات في هذه المحافظة".

وتمنى السفير الامريكي الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي عقد في الأنبار بحضور الجنرال لويد اوستن قائد القوات الامريكية في العراق، ومحافظ الانبار قاسم محمد، ورئيس مجلس المحافظة الدكتور جاسم الحلبوسي، تمنى ان تتشكل الحكومة الجديدة بعيدا عن أي تاثيرات خارجية.

وتمنى محافظ الانبار قاسم محمد ان يوفق السفير جيمس جيفري في تحويل العلاقة بين بلاده والعراق من علاقة عسكرية الى علاقة تعاون مشترك في جميع النواحي على حد تعبيره، ودعا الحكومة الامريكية الى ضرورة دعم المحافظة لأنها عانت من ويلات الحروب والعمليات العسكرية طيلة الفترة الماضية.

الى ذلك دعا رئيس مجلس محافظة الانبار الدكتور جاسم الحلبوسي الحكومة الاميركية الى اتخاذ مواقف اكثر صلابة من تأخر تشكيل الحكومة، ومساعدة كل الاطراف لتبني مشروع وطني يخدم مصالح العراق بعيدا عن كل التدخلات الخارجية.

في غضون ذلك، كشف مصدر عراقي مطلع على محادثات تشكيل الحكومة عن اقتراح بتعيين الشيخ نواف الجربة الذي يرتبط بعلاقة مصاهرة مع العاهل السعودي عبد الله بن عبد العزيز، رئيسا للبرلمان خلال جلسة يرجح انعقادها السبت المقبل.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس طالبا عدم كشف هويته ان"الجربة وهو مستقل انتخب ضمن ائتلاف وحدة العراق بزعامة وزير الداخلية جواد البولاني، شخصية لاخلاف حولها وعلاقة المصاهرة مع الملك عبد الله قد لا تثير اعتراض السعودية".

يشار الى ان ائتلاف البولاني وجبهة التوافق اعلنا الاسبوع الماضي اندماجهما تحت مسمى"تحالف الوسط". لكن الجربة لم ينضم الى هذا التحالف، وفقا للمصدر.

واشار المصدر الى"اتفاق على عقد جلسة للبرلمان السبت المقبل بحضور القائمة العراقية او من دونها".

وعزا المصدر"اختيار الجربة الى عدم وجود علاقات متوترة بينه والكتل الاخرى ولا احد يشكك بانتمائه العربي السني، كما ان صلته بالكرد جيدة.

ومن الاسباب التي دعت الى ترشيحه انه يتمتع بنفوذ عشائري كبير خصوصا ان قبيلة شمر التي ينتمي اليها تمتد من الموصل الى سوريا والسعودية ودول الخليج، وفقا للمصدر. وتخوض الكتل السياسية العراقية مفاوضات معقدة منذ اكثر من سبعة اشهر بهدف التوصل لاتفاق حول توزيع المناصب الرئاسية الثلاثة بينها رئاسة البرلمان، دون جدوى.

وفي ذات السياق، أجرى ائتلاف دولة القانون جولة جديدة من المفاوضات مع الوفد الكردستاني المفاوض وجرت مناقشة المطالب المشتركة تحضيرا للقاء الموسع بين قيادات الكتل السياسية تلبية لمبادرة رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، في إطار المعالجات الجارية لحل الأزمة الحكومية.

وقال عضو ائتلاف الكتل الكردستانية محمود عثمان أن الاجتماع سيشهد مناقشة الورقة الكردية بشكل عملي، والابتعاد عما وصفها بـ"العموميات".

من جهته، أعلن نائب عن التيار الصدري، امس الأحد، أن كتلته لديها فكرة لإشراك الكتل غير الفائزة بالانتخابات في العملية السياسية، فيما أكد اعتراض التيار على إقصاء أي طرف بالتشكيلة الحكومية المقبلة، مجددا الدعوة إلى الطاولة المستديرة والحوار بين الكتل السياسية كافة.

ونقلت وكالة السومرية نيوز عن جواد الحسناوي قوله إن"التيار الصدري اعترض منذ البدء على تشكيل حكومة بإقصاء أي طرف من مكونات الشعب العراقي، وكان هدفه تشكيل حكومة تشترك فيها القوى السياسية كافة، كما دعا إلى الطاولة المستديرة، والحوار مع كافة الكتل، والشراكة الوطنية في التشكيلة الحكومية".

وأضاف الحسناوي أن"السنوات الماضية شهدت استقطابا باتجاه واحد، مبينا أن"كتلته لديها فكرة بإشراك تلك الكتل (غير الفائزة)، بالعملية السياسية لتصبح الحكومة المقبلة حكومة قوية ومتشاورة بكل القرارات وتكون قراراتها صائبة".